

## }} حجم المشروع الصناعي {{

اولا : مفهوم حجم المشروع الصناعي والعوامل المؤثرة فيه :-

تطور الانتاج الصناعي عبر الزمن بسبب تطور قوى الانتاج و وسائله ، وزيادة درجة تركيز الانتاج الصناعي ، وزيادة درجة تخصص الانتاج ، وزيادة درجة التكامل والترابط الامامي والخلفي بين المشاريع الصناعية المختلفة وبين الوحدات المكونة لكل مشروع .

كل هذه التطورات ادت الى :-

1. زيادة كفاءة الانتاج ( زيادة كمية الانتاج ، تحسين نوعية الانتاج ) .
2. تحسين انتاجية العمل وانتاجية الالة ، بسبب الدورات التدريبية وتطور العلوم وبسبب استخدام التكنولوجيا الحديثة .
3. تحسين استخدام عناصر الانتاج في العملية الانتاجية .

كل هذا ادى الى :

حدوث انخفاضات متتالية في التكلفة الكلية (TC) وتحقق زيادات متتالية في الارباح . وكل هذا ما كان ان يحدث بدون حدوث تطور في حجوم المشاريع الصناعية .

• العلاقة بين مفهوم تركيز الانتاج ومفهوم حجم المشروع الصناعي .

مفهوم تركيز الانتاج : يعني حصر انتاج سلع متجانسة في مشروع ما .

مفهوم حجم المشروع الامثل : هو ذلك الحجم الذي يجعل من النشاط الانتاجي الذي يتخصص المشروع بممارسته نشاطاً ذو جدوى اقتصادية ، وهو ذلك الحجم الواقع بين ( الطاقة الانتاجية الصغرى والطاقة الانتاجية العظمى ) وفقاً لخصائص كل مشروع .

( ان عملية تركيز الانتاج لا يمكن ان تتم الا بوجود مشروع او مجموعة مشاريع كبيرة الحجم ) .

ولمعرفة وفهم هذه الحقيقة لابد من معرفة اهم مؤشرات قياس درجة تركيز الانتاج وهي : -

(1) حجم الانتاج الصناعي : وهو من ادق المؤشرات التي تقيس كل من درجة تركيز الانتاج

وحجم المشروع . وهو اما يقاس بكمية الانتاج او بقيمة الانتاج النقدية .

- 2) اعداد العاملين بمختلف اختصاصاتهم داخل المشروع وتسمى ( حجم القوى العاملة ) .
- 3) قيمة حجم الاستثمارات او الموجودات الرأسمالية للمشروع أي قيمة رأس المال .
- 4) مجموع الطاقات الانتاجية الفاعلة في المشروع .

وباستخدام هذه المؤشرات يمكن تقسيم المشاريع حسب حجمها الى ثلاث اقسام هي:-

- ◆ مشاريع صناعية انتاجية كبيرة الحجم او السعة .
- ◆ مشاريع صناعية انتاجية متوسطة الحجم او السعة .
- ◆ مشاريع صناعية انتاجية صغيرة الحجم او السعة .

مزايا وعيوب مؤشرات قياس درجة تركيز الانتاج :-

لكل مؤشر من المؤشرات الاربعة السابقة مزايا وعيوب ، وكل مؤشر يعكس ناحية معينة من نواحي التركيز .

فمؤشر عدد العاملين مثلاً لا يمكن ان يعكس درجة تركيز الانتاج ولا حجم المشروع بصورة صحيحة دائماً . ففي العصر الحديث ( عصر الثورة المعلوماتية ) اصبح من غير الممكن قياس درجة تركيز المشروع وحجمه بالاعتماد على مؤشر عدد العاملين دائماً ، لانه يمكن زيادة الانتاجية في مشروع ما ، من خلال زيادة انتاجية العامل بفضل الدورات التدريبية وتطوير المهارات ، او زيادة انتاجية الآلة باستخدام تكنولوجيا اكثر حداثة ، او تحسين اسلوب ادارة المشاريع بإدخال الحاسوب ، وغيرها .

وعليه يكون من الخطأ ان ننسب مشروع يعمل فيه عدد قليل من العاملين الى صنف المشاريع الصغيرة ، فقد يكون هذا المشروع ذو أتمته عالية وطاقته انتاجية تعادل عشرات المرات لإنتاج مشروع مماثل يعمل فيه عدد اكبر من العمال .

اذن استخدام مؤشر الانتاجية لقياس درجة تركيز الانتاج وحجم المشروع هو افضل من مؤشر عدد العاملين .

وفي العراق : يتم تحديد حجم المشروع ودرجة تركيز الانتاج فيه وفقاً لمعياري عدد العمال في المشروع ، وقيمة راس مال المشروع .

◆ المنشأة الكبيرة تستخدم (29) عامل فاكثر ، اكثر من (100000) دينار (قيمة راس

مال المشروع ) .

❖ المنشأة المتوسطة تستخدم (10 - 29) عامل ، (100000) دينار (قيمة راس مال المشروع) .

❖ المنشأة الصغيرة تستخدم (1 - 9) عامل ، اقل من (100000) دينار (قيمة راس مال المشروع) .

### ثانيا : حجم المشروع وتأثيره على التكاليف والايادات : -

كلما حدثت زيادة في حجم المشروع باتجاه تحقيق الحجم الامثل له كلما ادى ذلك الى انخفاض التكاليف الكلية (TC) للإنتاج بالمقارنة مع التكاليف الكلية للإنتاج في مشروع آخر مماثل ولكنه اصغر حجماً .

ويعود سبب ذلك الى ان زيادة حجم المشروع تعني زيادة في درجة التخصص وهذه تؤدي الى تحسين كفاءة الاداء الاقتصادي للأسباب الآتية :

#### السبب الاول :

أن الطاقات الانتاجية في المشاريع الكبيرة الحجم تتزايد بسرعة تفوق سرعة تزايد كلفتها ، والتي تؤدي في النهاية الى انخفاض التكاليف الكلية وزيادة العوائد الكلية (TR) .

#### السبب الثاني :

ان الحجم الكبير للمشروع مع كمية كبيرة من الانتاج تستلزم مزيد من التخصص الانتاجي ، وهذا الى وصول المشروع الى حالة الاستخدام الامثل للطاقات الانتاجية المتاحة ويقلل من الطاقات الانتاجية العاطلة ، مما يقلل من التكاليف الكلية للمشروع.

### السبب الثالث :

يسهل الانتاج الكبير للمشروع ذو الحجم الكبير تحقيق افضل استخدام للمواد الاولية الخام ، وذلك بواسطة ادخال تكنولوجيا تساهم في الاستفادة من جميع المواد دفعة واحدة مما يساهم في تقليل الهدر والتلفيات ، وبالتالي يقلل من التكاليف الكلية للمشروع .

### السبب الرابع :

ان الحجم الكبير للمشروع يؤدي الى زيادة درجة التركيز الانتاجي ، وهذا يوفر امكانيات انتاجية اكبر تساهم في خلق ( فوائض مالية ) تسهل عمل المسؤولين عن المشروع في انشاء وتمويل عمل مراكز البحوث والتطوير العلمي المرتبطة بالمشروع ، وهذا ما سيؤدي الى اجمالي تطوير المشروع كماً ونوعاً في المستقبل وسيصبح الانتاج اقل كلفة وارخص ثمناً .